

الحقبة التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية

إلى : معلمي الصفوف الأولية
من : الإشراف التربوي . التاريخ ١٤٣٨/١٢/٢١ هـ
بشأن : نشرة تربوية رقم (٢) للفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٩ / ٣٨ هـ ، بعنوان : خصائص النمو في مرحلة الصفوف الأولية
معنى النمو :

يتعرض الكائن الحي لكثير من التغيرات والتطورات التي تلحقه (جنيناً ، فوليداً ، فرضيعاً ، طفلاً ، فمراهقاً ، فشاباً ، فشيخاً ، فهراً) . إن الكثير من التغيرات التي تحدث في المراحل الأولى من الحياة تتجه نحو تحقيق غرض ضمني غير واضح في ذهن الكائن الحي وهو النضج والبناء ولاشك إننا نقصد بالنمو تلك التغيرات الإنشائية والبنائية التي تسيير بالكائن الحي إلى الأمام حتى ينضج . وكلمة نمو في معناها الخاص الضيق (تتضمن التغيرات الجسمية والبدنية من حيث الطول والوزن والحجم التي تحدث في الجسم) وفي معناها العام يشمل بالإضافة إلى ما سبق التغير في السلوك والمهارات نتيجة نشاط الإنسان والخبرات التي يكتسبها عند استعمال عضلاته وأعصابه وحواسه وبإقي أجزاء جسمه وكذلك التي تطرأ على النواحي العقلية والانفعالية والحسية والاجتماعية والحركية وعلى الاتجاهات والميول . يجب ألا يغيب عن الذهن أن تلك النواحي المختلفة تعمل في انسجام وتوافق تام فهي تعمل كوحدة متماسكة يؤثر كل منها في الآخر .

فالنمو العقلي والانفعالي يتأثر إلى حد كبير مثلاً بالنمو الجسمي وهكذا ، فإن الاضطراب أو النقص في أي ناحية من نواحي النمو يؤدي إلى اضطراب للشخصية .

أهمية الطفولة علمياً وعملياً :

إن الطفل يخرج إلى الحياة مزود بالعديد من الإمكانيات والاستعدادات التي ما هي إلا احتمالات تتيح لها التأثيرات البيئية أو لا تتيح أن تخرج إلى حيز الوجود وأن تصبح من ثم مهارات أو أفعيات . وهذا هو ما يعبر عنه علم النفس حين يقرر أن النضج لا بد له من تعلم وأن التعلم لا بد له أن يعمل على أرضية من الإمكانيات والاستعدادات التي يتيحها النضج .

فمعلم المدرسة الابتدائية الصفوف الأولية هو المتخصص الأول الذي يقوم على أمر هذه الإمكانيات والاستعدادات والاحتمالات ليمضي بها إلى التفتح والازدهار ومن ثم يرسم الدعائم الأولى ويتهيأ لها الاستقرار فإنه يكون بذلك أخصائي الأساس في بناء الصرح النفسي لأجيال المستقبل .

فمعلمو المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية يشيدون فوق أساسه ويرتفعون بالبناء على دعائمه التي أرساها .ومن هنا فأعمالهم كلها مرهونة بعمله طالما كان البناء رهن بأساسه .

تكوين الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة (الصفوف الأولية)

١- التكوين الجسمي .

يتميز التكوين الجسمي لدى طفل هذه المرحلة بما يلي :-

• نمو جسمي بطئ (الاتزان والتنظيم ، اللعب الجماعي بعيداً عن المنزل) .

• نضوج العضلات الدقيقة (المراوغة في السباق ، تعلم القراءة والكتابة) .

• أكثر الأطفال مصابون بطول النظر (طول النظر وقصره يقتضي جهداً زائداً وتكيفاً معقداً من الطفل في عمليتي القراءة

والكتابة ، فهو سريع الملل والإرهاق والسأم فينبغي ملاحظته ورعايته ولا يجوز إرهاقه ولا مطالبته بعمل شاق) .

٢- توجيه نفسي (يتمتع بخصائص عضلية وحركية ولديه طاقة حيوية تساعد على العمل فعلياً تشجعه في الحركة والنشاط

وإتقان مهارات يدوية وجسمية في التوافق والتوازن فهي فترة البدء في الإعداد للكتابة والقراءة التي تعتمد على نضوجه

الجسمي والعضلي والعقلي والنفسي بما يناسب هذه المرحلة) .

٣- التكوين الانفعالي . (تنشأ لدى الطفل انفعالات وعواطف وميول تتسم بالهدوء والاتزان) أقل عدواناً ، أقل تخريباً ، يتكلف الشجاعة ،

حب التملك

فعلينا احترام ممتلكاته الخاصة ، يبعث في نفسه الاطمئنان والمحبة .

٤- التكوين العقلي للطفل . (تتميز هذه الفترة بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية) .

البدء بالتفكير المجرد والتصور ، التذكر ، الانتباه وبدء الخيال العملي في تفكيره وأهم ما يمتاز به التكوين العقلي بدء الكتابة باعتبارها

نشاطاً عقلياً مجرداً تقوم على رموز اصطلاحية) .

٥- التكوين الاجتماعي .

يبدأ الطفل حياته بالتعاون والتبادل والتجاوب بين أقرانه فهو يقبل اندماجه في جماعة ويقبل ما تصطلح عليه من مبادئ وقيم وأنظمة

، فعلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية من الألعاب التي تظهر الدوافع الاجتماعية

مجالات التربية :

١- التربية الروحية :

المحافظة على فطرة الطفل وعقيدته فهو مولود على فطرة التوحيد عن طريق تلقينه عقيدة الإيمان والتأمل والتفكير ، وأمره

بالعبادة . قال الرسول عليه الصلاة والسلام { كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه } .

- ٢- التربية الإيمانية :
ربط الطفل بعقيدته الإسلامية وأصوله الإيمانية ربطاً روحياً . قال عليه الصلاة والسلام {مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع } الحديث
وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه { كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله عليه السلام كما نعلمهم القرآن } .
- ٣- التربية الخلقية :
هي مجموعة المبادئ الخلقية والسلوكيات الشرعية التي يتحلى بها الطفل ويخلق . قال عليه الصلاة والسلام { أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم }
٤- التربية العقلية:
تعهد فكر الطفل بكل ما هو نافع ومفيد من العلوم ، فعلى الآباء والمعلمين أن يهتجوا منهج الرسول عليه السلام في تربية الناشئة من خلال الحوار الواعي ، ومهارات التفكير ، والقنوة الواعية ، والرفقة الواعية والاطلاع الواعي .
- ٥- التربية الجسمية :
المحافظة على سلامة البدن ليكون صحيحاً نشيطاً من قبل الولادة ، قال المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم {المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف } فعلى تربية الأطفال على التقشف لا التلذذ بالنعم
٦- التربية النفسية :
تربية الطفل على حب الخير وضبط النفس عند الغضب وكنم الغيظ ، والتحرر من الخوف ، والخجل ومقاومة الحسد . فعلى الآباء والمعلمين أن يربوا الناشئة على الجرأة والشجاعة .
- ٧- التربية الاجتماعية :
التزام الآداب الاجتماعية العامة ومراقبة حقوق الآخرين ، والترابط الوثيق بين أفراد المجتمع . ومنها حقوق الوالدين والأرحام والرفقاء والمعلمين وحقوق الناس والآداب الاجتماعية العامة مثل { آداب الطعام والشراب والاستئذان والمجلس والحديث والعطاس والخ }
- بعض من أساليب النبي عليه الصلاة والسلام في تربية الناشئة
- ١- أسلوب التمهيد والتهيئة : استعمل الرسول عليه السلام عدة أساليب للإثارة ومنها ، التنبيه ، السؤال ، التكرار ، الحركة ، ذكر المكان .. أمثلة { حديث النميمة وعدم الاستتار من البول } و { حديث الزور _ ألا أنبئكم بأكبر .. الحديث } .
- ٢- أسلوب الحوار : أن يتبادل الحديث طرفان أو أكثر في موضوع واحد وهدف واحد للوصول إلى نتيجة واحدة . وله مجموعة فوائد منها / إيقاظ العواطف ، المتابعة ، التفكير ، المناقشة ، يوفر الوقت . وتتعدد أنواع الحوار وأساليبه ومنها الحوار الجدلي والقصصي والخطابي أو التعبدي والوصفي .. أمثلة { أتدرون من المفلس ؟ و أتدرون ما الغيبة ؟ أتدرون من المسلم ؟
- ٣- أسلوب القصة : فهي تحرك الوجدان وتؤثر فيه وتشد القارئ وتوقظ انتباهه ومنها القصص القرآني والقصص النبوي وما وقع قبل النبوة .
- ٤- أسلوب القدوة : الإنسان مفطور على التأسي والتشبه بالأشخاص الذين يحبهم ويحترمهم ويقدرهم فالقدوة الصالحة في الإسلام هي من أعظم وسائل التربية تأثيراً وترسيخاً .
- ٥- أسلوب التدريب والممارسة والملاحظة : فالتعليم بالأسلوب العملي (الممارسة) أدعى إلى الفهم وأوقع في النفس وأدعى إلى ثبات العلم في الذاكرة . أمثلة (حديث المسيء صلواته و حديث الجلوس في الطرقات و حديث كانت يدي تطيش في الصحيفة - و حديث إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة الحديث)
- ٦- أسلوب الترغيب والترهيب : فطر الإنسان على الرغبة في اللذة والنعمة ، والرغبة من الألم والحرام . فحتى يكون للترهيب والترغيب نتيجة أو ثمرة سلوكية يجب غرس الإيمان والعقيد الصحيحة في نفوس الناشئة .
- ٧- أسلوب ضرب الأمثال والتشبيهات الفنية : يساعد على تصوير المعاني وتجسيدها وبسبب الفهم وتثبيت المعاني في الذاكرة . والأمثلة كثيرة ومنها { حديث الذي يقرأ القرآن .. و مثل المؤمن الذي لا يتم صلواته .. و المؤمن كمثل حبة الزرع } .
- ٨- أسلوب استخدام وسائل الإيضاح : يقرب المعلومة إلى أذهان التلاميذ ويثبتها . أمثلة { حديث بعثت أنا والساعة كهاتين } .
- ٩- أسلوب العبرة والموعظة : فكان عليه أفضل الصلاة والسلام يتبع طرائق متنوعة في التربية ووسائل مختلفة ، ولا يتبع أسلوباً واحداً في الإرشاد والوعظ ، وإنما كان ينتقل من القصة إلى الحوار ، ومن ضرب الأمثال إلى التوضيح بالرسم والتمثيل باليد .
حاجات الطفولة
- ١- حاجات عضوية أو جسمية أو فسيولوجية (الجوع _ العطش _ النوم - الحرارة _ الإخراج) .
- ٢- حاجات نفسية واجتماعية (الحاجة إلى الأمن _ المحبة _ التقدير _ النجاح _ الاستقلال) .
- ٣- عادات شخصية تكتسب (تدفع الفرد إلى القيام بنشاط يشبعها) .

قائد المدرسة
يوسف بن خليفة العقيل

وكيل المدرسة
سعد مروان

إعداد مشرف الصفوف الأولية
محمود مجاهد ضيف